[167] وهذه عاتكة بنت زيد ترثيه وتقول: وأمست مراكبه أوحشت * وقد كان يركبها زينها وأمست تبكي على سيد * تردد عبرتها عينها وهذه أم أيمن ترثيه صلى ا عليه وآله وسلم وتقول: عين جودي فإن بذلك للدمع * شفاء فاكثري من بكاء بدموع غزيرة منك حتى * يقضي ا فيك خير القضاء (1) م - وهذه عمة جابر بن عبد ا جاءت يوم أحد تبكي على أخيها عبد ا بن عمر وقال جابر: فجعلت أبكي وجعل القوم ينهوني ورسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لا ينهاني فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: أبكوه أو لا تبكوه فوا ما زالت الملائكة تظ بأجنحتها حتى دفنتموه. الاستيعاب في ترجمة عبد ا ج 1 ص 368) هذه سنة النبي الأعظم المتبعة بين الصحابة يعارضها حديث الخليفة: إن الميت يعذب ببكاء الحي. فالقول به يخص به وبابنه عبد ا. فالحق أحق أن يتبع. 52 إجتهاد الخليفة في الأضحية عن حذيفة بن أسيد قال: رأيت أبا بكر وعمر رضي ا عنهما وما يضحيان عن أهلهما خشية - مخافة - أن يستن بهما فحملني أهلي على الجفاء بعد أن علمت السنة حتى إني لأضحي عن كل. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 9 ص 265، والطبراني في الكبير، والهيثمي في المجمع 4 ص 18 من طريق الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وذكره السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه 3 ص 45 نقلا عن ابن أبي الدنيا في الأضاحي، والحاكم في الكنى، وأبي بكر عبد ا بن محمد النيسابوري في الزيادات ثم قال: قال ابن كثير: إسناده صحيح. وقال الشافعي في كتاب " الأم " 2 ص 189: قد بلغنا أن أبا بكر وعمر رضي ا عنهما كانا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما فيظن من رآهما إنها واجبة. _____ (1) راجع طبقات ابن سعد ص 839 - 855، سيرة ابن هشام 4 ص 346. *

_____